

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 102 @ وتزوج بابنة الشمس بن الصائغ خالة التقي المقريزي ثم تعلم الوزن بالقبان فاستمر ، وكان يؤم شيخنا في التراويح بالمدرسة المنكوتيرية إلى أن مات ووصفه في تاريخه بقوله كان خيرا كثير التآني أتقن السبع قال وذكر لنا التقي المقريزي أنه كان شابا وصاحب الترجمة رجل . مات في شوال سنة أربع وأربعين عن سن عالية تقرب من التسعين انتهى ، وقد صليت خلفه وسمعت قراءته وكان لكبره يكثر توقفه في القراءة أو غلظه فيفتح عليه شيخنا رحمهما الله وإيانا .

410 . الحسن بن عبد الله الطرابلسي المشير ويقال له الأمير ويعرف بابن محب الدين . / .

كان أبوه من مسلمة طرابلس فتسمى بعد اسلامه محمدا وكان ممن تعاني الخدم في الديوان فنشأ ولده على ذلك وولى كتابة سر بلده واتصل بشيخ حين كان نائبا طرابلس ولزم خدمته حتى صار كافل مملكة الخليفة المستعين بالله فاستقر به حينئذ أستاذارا ، فباشرها بحرمة وعظمة وتزايدت عظمتها لما تسلطن المؤيد وولاه الاشاعره ثم عزل بالفخر عبد الغني بن أبي الفرج في سنة ست عشرة وتولى نيابة اسكندرية عوضا عن خليل التوريزي ثم عزل وأعيد إلى الاستادارية وتزايد ظلمه وعسفه فقبض عليه المؤيد بعد أن أوسعه سبا وهم بقتله فشفع فيه) .

عنده على مال كثير بعد عصره وعقوبته وعقوبة أتباعه حتى عوقبت زوجته الشريفة القديمة دون زوجته خوند حاج ملك الكركية زوجة الظاهر برقوق ثم أفرج عنه ثم استقر في كشف الوجه القبلي وتوجه فظلم أيضا ، ولم يلبث أن صودر وأهين وكذا ولى الوزر في أيام المؤيد وقتا ثم بعد مدة أعطى مقدمة بطرابلس فلما عصى جقمق على ططر انتمى إليه فصادر الناس وجمع الأموال ، فلما سافر الأتابك ططر إلى الشام أمسكوه وضربوه وعصروه ، ولا زال تحت العقوبة إلى أن هلك في جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين ، وكان طالما منهمكا في اللذات قليل الخير كثير الشر ، وقال العيني أنه كان أهوج طالما عسوا طماعا . .

411 الحسن بن عبد الأحد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز بن هبة الله بن محمد بن عبد الرحمن البدر أبو محمد القرشي التيمي البكري الحرائي الرسعني الحنبلي المؤدب . /

ولد تقريبا سنة سبعين وسبعمئة بمدينة رأس العين معاملة ماردين وحضر في الرابعة على البهاء عبد الله بن محمد الدماميني منتقي من مشيخة السفاقي تخريج منصور بن سليم وحدث به سمعه منه الفضلاء وجاور بمكة سنين وأدب بها الأطفال بالمسجد الحرام وكان خيرا متعبدا ساكنا . مات في أحد الربيعين سنة ست وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله . ترجمه الفاسي

